رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

51/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-31 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب ذكر الموت وقصر الامل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر اكثروا ذكر هادم من لذات يعني الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:19

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من ذكر هادم اللذات. يعني الموت قوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكر هادم اللذات. اي اكثروا من ذلك بقلوبكم وبالسنتكم - 00:00:42

وقوله هاذم اللذات هاذم اي قاطع ويروى هادم بالدال من الهدم وهو الازالة وفي رواية هازم بالزاي من القهر والغلبة اي الذي يقهر ويغلب اللذات وكل هذه الفاظ متقاربة تدل على ان الموت يزيل ويقطع ويغلب كل لذة - 00:01:00

وقوله اللذات جمع لذة والمراد بها لذات الدنيا ومتعها وبهذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية مشروعية الاكثار من من الموت لان الاكثار من الموت سبب للين القلب ورقته - 00:01:28

ولهذا شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته ان يزوروا القبور. فقال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور فانها تذكر الاخرة وفي رواية زوروا القبور فانها تذكر الموت. فذكر الموت سبب لدين القلب ورقته والبعد عن قسوته - 00:01:51

ولان ذكر الموت سبب للزهد في الدنيا. لان الانسان اذا علم ان حاله ومآله الى الزوال انه يزهد في هذه الدنيا فكل انسان في الدنيا فان مآله الى الموت والزوال كما قال الشاعر كل ابن انثى وان - 00:02:13

قالت سلامته يوما على الة حدبأ محمول وقال الشاعر كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول. فالموت مكتوب على جميع الناس ومن فوائد هذا الحديث مشروعية الاستعداد للموت - 00:02:36

وان الانسان يذكر الموتى ويستعد له. لان الاستعداد للموت ازجر عن المعصية. وادعى للاقبال على طاعة الله تعالى. وقد سبق ان الاستعداد للموت يكون اولا بالاكثار من ذكره. وثانيا بالتوبة النصوح الى الله عز وجل والخروج من مظالم العباد. وثالثا بالاكثار والاستزادة من الاعمال الصالحة - 00:02:57

صالحة واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على انه لا يشرع للانسان ان يحفر قبره بنفسه. خلافا لما ذكره بعض العلماء من انه يسن للانسان ان يحفر قبره بنفسه. لان هذا ادعى الى الاستعداد للموت - 00:03:27

فيقال ان هذا الامر لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم فلا يكون من الامور وحفر الانسان بقبره لا يخلو من حالين الحال الاولى ان يكون ذلك في مقبرة مسبلة موقوفة فلا يجوز في هذه الحال لانه يتحجر - 00:03:48

غيره احق به منه ثم هو ايضا لا يدري هل يموت في هذا الموضع ويدفن فيه او لا؟ والحالة الثانية ان يكون حفره في ملك خاص فهذا من حيث الاصل جائز. ولهذا اعدت عائشة رضي الله عنها وهيأت قبرها - 00:04:15

في بيتها لكنها اثرت بذلك امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثم ايضا ليعلم ان الميت اذا اوصى ان يدفن في موضع معين وقال

اوصيت بعد موتي ان ادفن في هذا المكان فهل يجب ان تنفذ هذه الوصية - 00:04:38
الجواب ان كان فيها مصلحة شرعية وجب تنفيذها. واما اذا لم يكن هناك مصلحة شرعية فانه لا يجب بل يكون تنفيذها من باب الجائز فاذا كان هناك مصلحة كما لو مات شخص في بلد كفر واوصى ان يدفن في بلاد المسلمين خشية ان - 00:05:01
ينبش قبره او ان يعبث به احد فهذه مصلحة شرعية. يجب تنفيذ هذه الوصية واما اذا كان قد مات في بلاد المسلمين واوصى ان يدفن في موضع معين فان تنفيذ هذه الوصية امر جائز - 00:05:24
ولكنه لا يجب على الورثة لانه ليس فيها مصلحة شرعية. والانسان لن ينفعه الموضع الذي دفن فيه او مات فيه. وانما الذي ينفعه عند الله عز وجل هو عمله الصالح - 00:05:43
فعلى المرء ان يكثر من ذكر الموت وان يستعد له بالاعمال الصالحة التي ترفع درجاته عند الله عز وجل قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:06:01
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:21